هندسة الطرق من الرمال المتحركة في صحراء تاكلا مكان

الأحد 7 مايو 2023 | 3

هندسة الطرق من الرمال المتحركة في صحراء تاكلا مكان

(مكتب المراسلين الخاصين)

بكين/ شينخوا – تاكلا مكان، الصحراء الكبرى الجنوبية – أعلنت هيئة الطرق السريعة الوطنية في مقاطعة شينجيانغ أن طريقا سريعا يربط بلدة ياركند بواحة خوتان قد فتح أمام حركة المرور بعد أربع سنوات من العمل في بيئة تعد من أكثر البيئات قسوة على الطرق في العالم. ويبلغ طول الطريق 412 كيلومترا، وقطع منه 268 كيلومترا وسط كثبان رملية متحركة ترتفع بعضها أكثر من 30 مترا عن سطح الأرض.

وقال المهندس الأول في الهيئة، السيد تشانغ يونغ، إن الفرق اضطرت إلى تثبيت الرمال بطبقات من الألياف البلاستيكية والأسفلت المرن قبل صب الطبقة الأساسية، وإن كل كيلومتر واحد احتاج إلى نحو 1.4 مليون متر مكعب من الرمال المثبتة. وأضاف أن الفرق زرعت على الجانبين شبكة من الأشجار الصحراوية والشجيرات المقاومة للجفاف لمنع الرمال من الزحف مجددا على الطريق بعد الرش.

وأوضح أن الجسور الأربعة التي تعبر مجاري الأودية الجافة صممت بحيث تسمح بمرور السيول المفاجئة التي تحدث بعد العواصف الرملية، وأن الكاميرات والمحطات الآلية ستراقب حركة الرمال على مدار الساعة وترسل تنبيهات فورية إلى مركز القيادة في مدينة كاشغر. وقال إن الطريق صمم ليتحمل رياحا تصل سرعتها إلى 25 مترا في الثانية دون أن يغلق أمام السيارات.

من جهته، قال السائق المحلي يوسف أمين إن رحلة العبور كانت في السابق تستغرق ثلاثة أيام بالسيارات الرباعية الدفع وتتطلب قافلة من الجمال للتزود بالمياه، وإن الطريق الجديد سيقلص الزمن إلى ساعتين فقط. وأضاف أن كثيرا من الرعاة اضطروا إلى ترك مواشيهم بسبب زحف الرمال على مراعيهم، وإن التعويض المالي والبرامج البديلة للرعي ستعلن في وقت لاحق من الشهر الجاري.

(مكتب المراسلين)

بكين/ شينخوا